| The Word for Today | الكَلِمَة لِهَذَا الْيَوم |
|--------------------|----------------------------|
| Genesis 1: 1-8 | سيڤر التَّكوين 1: 1 8 |
| #wt_c20_us002 | الحلقة الإذاعيَّة رقم: 498 |
| Pastor Chuck Smith | الرَّاعي تشَكُ سميث |

[المُقدِّمة] (مُقدِّم البرنامج)

أَهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ صَديقي المُستَمِع في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَجِ الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم".

في حَلْقَةِ اليوم، سَنْتَابِعُ بِنِعْمَةِ الربِّ دِر استَنَا لِلْسِّفْرِ الأُوَّلِ مِنْ أَسْفَارِ الْعَهْدِ القَديمِ إِدْ سَنْصَعْي إلى دِر اسَةٍ تَفْسيريَّةٍ لِسِفْرِ التَّكوين على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث".

فَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أَنْ تَقْتَحَهُ على هَذَا السَّقْرِ الْعَظيمِ (أَيْ سِقْرِ التَّكوين). أَمَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ يا صَديقي هُوَ أَنْ تُصْعَى بروح الخُشوع وَالصَّلاة.

والآنْ، نَثْرُكُكُمْ أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين مَعَ دَرْسِ جَديدٍ مِنْ سِفْرِ التَّكوين ابْتِداءً بالأصنحاج الأوَّل وَالعَدَدِ الأوَّل دَرْسًا أعَدَّهُ لنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظّة] (الرَّاعي "تُشَكُّ سميث")

كُنَّا قَدْ ذَكَرْنا في الحَلْقَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ الكَلِمَة "تَكُوينِ" تَعْني في اللُّغَةِ العِبْرِيَّةِ: "في البَدْء". لِذَلْكَ فإنَّ سِفْرَ التَّكوين هُوَ سِفْرُ البدايات. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فيهِ عَنْ بدايةِ الكَوْن، وَعَنْ بدايةِ الحَياةِ في الكَوْن، وَعَنْ بدايةِ الخَطِيَّةِ وَالمَوْتِ.

وَالآن، نَقْرَأُ في سِفْرِ التَّكوين 1: 1:

فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ.

وَقَدْ ذَكَرْنا في الْحَلْقَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ هُناكَ الْعَديدَ مِنَ النَّظْرِيَّاتِ لِتَفْسيرِ نُشُوءِ الْكَوْنِ. وَقَدْ تَكُونُ نَظْرِيَّةُ الْفَجْوَةِ الزَّمَنِيَّةِ هِيَ الأَقْرَبُ لا إلى الْعَقْلِ وَالْمَنْطِقِ فَحَسْب، بَلْ أَيْضًا إلى مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ. وَبِحَسَبِ هَذِهِ النَّظْرِيَّةِ، فإنَّ هُناكَ فَجُوةً زَمَنِيَّةً بَيْنَ الْعَدَدَيْنِ الأوَّل وَالتَّاني مِنَ الأصداحِ الأوَّل مِنْ سِفْرِ التَّكُوينِ. وَلَكِنَّنا لا نَعْلَمُ طُولً هَذِهِ الْفَرَةِ الْفَاصِلَةِ.

وَكُما أَنَّ اللهَ خَلْقَ السَّماواتِ وَالأرْضَ، فَقَدْ خَلْقَ المَلائِكَةَ أَيْضًا. فَقَدْ خَلْقَ اللهُ الأرْضَ لِسُكُنى البَشَر. وَقَدْ كَانَتْ هُناكَ أَشْكَالٌ مِنَ الحَياةِ على الأرْض قَبْلَ خَلْق الإنسان. فَعلى سَبيلِ المِثال، كَانَتْ هُناكَ حَياةٌ نَباتِيَّة. ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْر التَّكوين 1: 2:

وَكَانَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةً، وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَكَانَتِ الْمِياهِ.

إِذًا، كانَتِ الأرْضُ خَرِبَةً وَخالِية، وَعلى وَجْهِ الغَمْرِ ظُلْمَة. وَهُناكَ أَدِلَةٌ كَثيرَةٌ تُشيرُ إِلَى أَنَّ الأَرْضَ ظَهَرَتْ إِلَى حَيِّزِ الوُجودِ مِنَ العَصْرِ الجَليديِّ الأخير قَبْلَ أَقَلٌ مِنْ عَشْرَةِ آلافِ سَنَة. بعِبارَةٍ أخرى، فإنَّ أصْحابَ نَظريَّةِ الفَجْوَةِ الزَّمنِيَّةِ يقولونَ إِنَّ العَدَدَ الأَوْلَى مِنْ سِفْرِ التَّكوين يُشيرُ إلى عمليَّةِ إعادَةِ التَّكوين يُشيرُ إلى عمليَّةِ الأولى، وَأَنَّ بَقِيَّة سِفْرِ التَّكوين يُشيرُ إلى عمليَّةِ إعادَةِ الخَلْق التي ابتدَأها الله لإعادَةِ خَلْق الأرْض مِنْ أَجْل وَضْع الإِنْسان عَليها. وَهَذا يَعني أَنَّ أَيَّامَ الخَلْق المَذكورَ في سِفْرِ التَّكوين هِيَ في الحقيقَةِ أَيَّامُ إعادَةِ خَلْق الأرْض لِكَيْ يَجْعَلَها مُلائِمةً للانسان

وَلا يُمْكِنُنا إِنَّا أَنْ نُقِرَّ بِأَنَّ هَذِهِ النَّظَرِيَّةَ جَديرَةٌ بِالقَبولِ. وَهِيَ تَحُلُّ مُشكلاتٍ كَثيرَةً يُثيرُها العُلماءُ الذينَ يُحاولونَ عَبَتًا أَنْ يُثبتوا أَنَّ الأَرْضَ مَوْجودَةٌ مُنْدُ مَلايينِ السِّنينِ. وَالأَهَمُّ مِنْ ذَلِكَ هُوَ أَنَّ هَذِهِ النَّظريَّة لا تُعارضُ مَا يَقولُهُ الكِتابُ المُقَدَّسُ، بَلْ تَتَفِقُ مَعَهُ في أَعْلَبِ الأَحْيانِ. الأَحْيانِ.

ومِنَ المُدْهِشِ أَنْ نَعْلَمَ أَنَّهُ عِنْدَما خَرَجَ نُوْجٌ وَعائِلْتُهُ مِنَ الْفُلْكِ بَعْدَ انْتِهاءِ الطُّوفان، فَإِنَّ اللهُ يَأْمُرُهُ قَائِلًا أَنْ يَمْلا الأرْضَ نَسْلًا. فَنَحْنُ نَقرا في سِقْرِ التَّكوين 9: 1: "وَبَارَكَ اللهُ نُوحًا وَبَنِيهِ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَالْمُلُّوا وَامْلاُوا الأرْضَ". وكانَ الله قَدْ أَعْطَى آدَمَ وَحَوَّاءَ وَصِيَّةً مُماثِلَةً في ذَلِكَ الوَقْتِ الذي سَبَقَ الطُّوفان. ولَكِنَّ الإنسانَ في صُورْرَتِهِ الحَالِيَّةِ مَوْجُودٌ مُنْدُ نَحْو سِبَّةِ آلاف سَنَة فَقَطْ. وَلا يُمْكِنُ لأَحَدٍ أَنْ يُثْبِتَ أَنَّ هَذَا لَيسَ صَحيحًا.

لِذلكَ، فإنّنا نَقْرَأُ في سِفْرِ التَّكوين 1: 1 أَنَّ اللهَ خَلْقَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ. وَنَقْرَأُ في العَدَدِ الثَّاني أَنَّ الأَرْضَ كَانَتْ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الغَمْرِ ظُلْمَة، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُ عَلَى وَجْهِ الغَمْرِ ظُلْمَة، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُ عَلَى وَجْهِ الغَمْرِ ظُلْمَة، وَرُوحُ اللهِ يَرِفُ عَلَى وَجْهِ المِيَاهِ. ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ التَّكوين 1: 3:

وَقَالَ اللهُ: ﴿لِيكُنْ نُورٌ ﴾، فَكَانَ نُورٌ.

نَرَى هُنا، يا أحِبَّائي، تَفاصيلَ عَمَلِيَّةِ الْخَلْقِ التي قامَ بِها اللهُ. فَفي البَدْء، خَلْقَ اللهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ. وَلَكِنَّنا رَأَيْنا أَنَّ الأَرْضَ كَانَتْ "خَرِبَةٌ وَخَالِيَةً". وَالآنْ، قَالَ اللهُ: "لِيَكُنْ نُورٌ" فَكَانَ نُورٌ!

وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الأَرْضَ كَانَتْ غَارِقَةً في الظَّلَامِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ البَتَّة. وَهَذِهِ هِيَ مَا تُعْرَفُ بِالْحَالَةِ السَّدِيمِيَّة. فَقَدْ كَانَتِ الأَرْضُ مُتَجَمِّدَةً وَمُظْلِمَةً. وَمِنَ المُرجَّجِ أَنَّ في هَذَا إِسْارَة إلى الْعَصْرِ الْجَليدِيِّ. وَمِنَ المُدْهِشِ أَنَّنَا عِنْدَما نَتَأُمَّلُ في أَيَّامِ الْخَلْق، فإنَّ أَشْكَالُ الْحياة لِلْكَ (مِثْلُ النَّبَاتات التي تَمَكَّنَتْ مِنَ البَقَاءِ حَيَّة طوالَ الْعَصْرِ الْجَليديِّ) لا يُشَارُ إليها بأنَّها اللَّهَا عُمِلت". أمَّا أَشْكَالُ الْحَياةِ التي لَمْ تَنْجُ في الْعَصْرِ الْجَليديِّ فإنَّها خُلِقَتْ مِنْ جَديد.

وَالحَقيقَةُ هِيَ أَنَّ الكَثيرَ مِنْ أَشْكَالُ الحَياةِ قَدْ نَجَتْ في العَصْر الجَليدِيِّ مِنْ خِلال تَوَقُر البيئةِ المُناسِبَةِ لَها. بعِبارَةٍ أُخرى، هُناكَ أَشْكَالُ حَياةٍ انْتَهَتْ في العَصْر الجَليدِيِّ، وَهُناكَ أَشْكَالُ حَياةٍ انْتَهَتْ في العَصْر الجَليدِيِّ، وَهُناكَ أَشْكَالُ حَياةٍ صَمَدَتْ وَبَقِيَتْ مَوْجُودَةً وَحَيَّةً. وَنُلاحِظُ أَنَّ سِفْرَ التَّكوين يَسْتُخْدِمُ الكَلِمَة "خَلْقَ" للإشارَةِ إلى الأشياءِ التي أوْجَدَها اللهُ مِنَ الأشياءِ التي تَمكَّنَتْ مِنَ النَّجاةِ بَعْدَ العَصْر الجَليديِّ. للإشارَةِ إلى الأشياءِ التي صَنَعَها اللهُ مِنَ الأشياءِ التي تَمكَّنَتْ مِنَ النَّجاةِ بَعْدَ العَصْر الجَليديِّ.

وَكَما قَرَأنا قَبْلَ قَليلٍ، فَقَدْ قالَ اللهُ: "لِيَكُنْ نُورٌ"، فَكَانَ نُورٌ. ثُمَّ نَقْرَأُ في العَدَدِ الرَّابِع:

وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ.

وَمِنَ المُؤكَّدِ أَنَّهُ عِنْدَما كَتَبَ مُوسى سِفْرَ التَّكوين، فإنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُدْرِكُ الأَبْعادَ العِلْمِيَّة لِفَصل النُّور. وَلَكِنْ بوجودِ العِلْمِ الحَديثِ، صَارَ بمقدورنا أَنْ نَقْصِلَ الضَّوْءَ. وَباسْتِخْدامِ التَّحليل الضَّوئِيِّ، صِرْنا نَعْلَمُ أَنَّ الطَّيْفَ الكَهْرومِغناطيسِيَّ يَتألَفُ مِنْ ثَلاثة نِطاقاتٍ: نِطاق مُولَدُ للحَرارةِ (وَهُوَ المَعْروفُ بالأشعةِ تَحْتَ الحَمْراء)، وَنِطاقُ الرُّويَةِ (وَهُوَ الضَوْءُ

الْمَرْئِيُّ)، وَنِطَاقُ الْأَشْبِعَّةِ فَوْقَ الْبَنَفْسَجِيَّة. وَمِنْ خِلالِ فَصْل هَذِهِ النِّطَاقاتِ بَعْضِها عَنْ بَعْضِ، تَمَكَّنَ الْعُلْمَاءُ مِنَ اخْتِراعِ الْعَديدِ مِنَ الأَجْهِزَةِ المُهمَّةِ وَالمُفيدَة. لِذَلِكَ، مِنَ المُدْهِش حَقًا أَنْ نَقْرَأُ أَنَّ اللهُ فَصَلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُلْمَةِ. أَنَّ اللهُ فَصَلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُلْمَةِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِقْرِ التكوين 1: 5:

وَدَعَا اللهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلاً. وَكَانَ مَسَاعٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا.

إِذًا، إِنْ كُنْتَ، عَزِيزِي المُستَمِع، مُقْتَنِعًا بِعَمَلِيَّةِ إِعادَةِ الْخَلْقِ الْتِي تَحَدَّثْنا عَنْها قَبْلَ قَليل، فَإِنَّ الأَرْضَ أُخْرِجَتْ مِنْ حَالَةِ الْخرابِ وَالطَّلامِ. وَمَعَ أَنَّها كَانَتْ مَا تَزِالُ مُغَطَّاةً بالضَّبابِ، فَإِنَّ الأَمْدِيزَ بِينَ المَساءِ وَالصَّباحِ (أَوْ بَيْنَ النَّهارِ وَاللَّيْلِ) صَارَ مُمْكِئًا.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ التكون 1: 6 8:

وَقَالَ اللهُ: ﴿لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهٍ». فَعَمِلَ اللهُ الْجَلَدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ. وَكَانَ مَسَاعٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا الْجَلَدِ. وَكَانَ مَسَاعٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا تَاثِيًا.

والكَلِمَةُ "جَلَد" هِي تَرْجَمَةُ لِكَلِمَةٍ عِبْرِيَّةٍ مَعْناها: "الشَّيءُ المُمْتَدُّ". لِذا فإنَّ الجَلَد فو المَجوُّ المُحيطُ بالأرْض. وقَدْ وَضَعَ اللهُ قَوْقَ هَذا الجَلَدِ غِطاءً مَائِيًّا. بِعِبارَةٍ أُخرى، فَقَدْ عَلَقَ المَاءَ في الجَوِّ فَوْقَ الأرْض. وقَدْ كانَتِ الغايَةُ مِنْ وَضع هَذا المَاء المُعَلِّق فَوْقَ الأرْض هِي حِمايَتُها مِنَ العَواصِفِ الشَّديدَةِ. وَهَذا يَعْني أَنَّ الطَّقْسَ في جَميعِ أَنْحاءِ العَالَم كَانَ عَليلًا حَمَّي في القُطْبِ المُتَجَمِّدِ الشَّمالِيِّ الذي نَعْرِفُهُ الآن. وَهذا يُفَسِّرُ سَبَبَ اكْتِشافِ الفِيلَة الضَّخْمَة التي تُعْرفُهُ الآن. وَهذا يُفسِّرُ سَبَبَ اكْتِشافِ الفِيلَة الضَّخْمَة التي تُعْرفُهُ الآن. وَهذا يُفسِّرُ مَنبَبَ اكْتِشافِ الفِيلَة فَجْأَةً في وقتٍ مَا مِنَ التَّارِيخِ بالرَّعْمِ مِنْ أَنَّها كَانَتْ تَعيشُ في أَدْغالٍ مَداريَّةٍ. وَعِدْدَما فَتَحَ العُلماءُ بُطُونَ تِلْكَ الفِيلَة، وَجَدُوا في أَمْعائِها بَقايا نَباتاتِ مَداريَّة. وَهذا يُفَسِّرُ أَيْضًا سَبَبَ وُجودِ غَابَةٍ في القُطْبِ المُتَجَمِّدِ الجَنوبِي في وقتٍ مِنَ الأوقاتِ في التَّاريخِ. وقَدْ تَمَّ العُثُورُ على رَواسِبِ في القُطْبِ المُتَجَمِّدِ الجَنوبِي في وقتٍ مِنَ الأوقاتِ في التَّاريخِ. وقدْ تَمَّ العُثورُ على رَواسِبِ في القُطْبِ المُتَجَمِّدِ الجَنوبِي في وقتٍ مِنَ الأوقاتِ في التَّاريخِ. وقدْ تَمَّ العُثورُ على رَواسِبِ المُدَجَمِّدِ الْجَنورُ على رَواسِبِ المُدَعِمِّةِ مِنَ الْجَنوبِي في وقتٍ مِنَ الأوقاتِ في التَّاريخِ. وقدْ تَمَّ العُثورُ على رَواسِبِ المُدَعِرِ مَانَعُورُ عَلَى رَواسِبِ المُدَعِدُ الْبَعْورُ عَلَى الْفَحْمِ تَحْتَ طَبَقَةٍ مِنَ الجَلِدِ يَرْيِدُ سُمُكُها عَنْ سِتِينَ مِثْرًا.

وَمِنَ المُرَجَّجِ أَيْضًا أَنَّ هَذَا الغِطاءَ المَائِيَّ المُحيط بالأرْض كانَ يَحْميها مِنَ الإِشْعاعاتِ الكَوْنِيَّةِ الضَّارَّةِ. وَهُوَ يَحْميها أَيْضًا مِنَ القُوَّةِ المِغناطيسيَّةِ الهائِلةِ التي كانَتْ تُوْجَدُ الْإِشْعاعاتِ الكَوْنِيَّةِ الضَّارَّةِ. وَهُوَ يَحْميها أَيْضًا مِنَ القُوَّةِ المِغناطيسيِّ. وَقَبْلَ مِئَةٍ وَسِتٍّ وَثلاثينَ سَنَة، تَمَكَّنَ أَذَاكَ حَوْلَ الأَرْضِ. فالأَرْضُ مُحاطةٌ بحقلٍ مِغناطيسيِّ. وَفي كُلِّ سَنَة، تَقِلُ قُوَّة هَذَا الحَقْلِ المِغناطيسيِّ. وَفي كُلِّ سَنَة، تَقِلُ قُوَّة هَذَا الحَقْلِ المِغناطيسيِّ. وَلَي كُلِّ سَنَة، تَقِلُ قُوَّة هَذَا الحَقْلِ المِغناطيسيِّ.

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ هَذَا الْحَقْلَ الْمِغْنَاطِيسِيَّ الْمَوجُودَ حَوْلَ الأَرْضِ مُهِمٌّ جِدًّا للْحَياةِ عَلَيها إِذْ إِنَّهُ يَحْمِيها مِنَ الْإِشْعَاعَاتِ الْكُوْنِيَّةِ الْخَطيرَةِ. وَكَمَا تَعْلَمُ، يَا صَديقي، فَإِنَّ هُنَاكَ غِلاقًا يُحيطُ بِالأَرْضِ يُسمَّى "الأوزون". فَقَدْ أَوْجَدَ اللهُ حَوْلَ الأَرْضِ غِلاقًا مَائِيًّا، وَغِلاقًا كهرُبائيًّا مِغْنَاطِيسيًّا، وَغِلاقًا مِنَ الأوزون لِكَيْ يَجْعَلَ الأَرْضَ صَالِحَةُ للسَّكَنِ. وَلُولا هَذِهِ الأَعْلِفَةُ، لَمَا يَمَكَّنَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعَيْشِ على الأَرْضِ بِسَبَبِ الإِشْعَاعَاتِ الْكَوْنِيَّةِ الْخَطيرَةِ وَالمُميتَة.

وَالشَّيءُ المُؤكَّدُ هُوَ أَنَّهُ في زَمَن آدَمَ وَحَوَّاءَ، لَمْ تَكُنْ هُناكَ إِشْعاعاتٌ كَوْنِيَّةٌ خَطيرَةُ كَهَذِهِ الإِشعاعاتُ الكَوْنِيَّةُ تُسبِّبُ كَهَذِهِ الإِشعاعاتُ الكَوْنِيَّةُ تُسبِّبُ الشَّيْخوخَة وَالْهَرَمَ لأَنَّهَا تُعَطِّلُ قُدْرَةَ خَلايا الْجِسْمِ على التَّجَدُّدِ. فَجِسْمُ الإِنْسانِ مَخْلُوقٌ في الشَّيْخوخَة وَالْهَرَمَ لأَنَّهَا تُعَطِّلُ قُدْرَةَ خَلايا الْجِسْمِ على التَّجَدُّدِ. فَجِسْمُ الإِنْسانِ مَخْلُوقٌ في الأصل لِيَحيا إلى الأبد. فَاشهُ أعْطى الإِنْسانَ خَلايا قادِرَةً على أَنْ تُجِدَّدَ نَقْسَها بِنَقْسِها باسْتِمرار.

وَلَكِنْ بِسَبَبِ دُخُولِ الْخَطِيَّةِ إلى الْعَالْمِ، تَعَيَّرَ كُلُّ شَيءٍ. فَعِنْدَما حَدَثَ الطُّوفانُ في زَمَن نُوْح، يَبْدُو أَنَّ الطَّبَقَة المائيَّة التي كانَتْ تُحيطُ بالأرْضِ قَدْ أُزيلت. وَبِزَوالِ هَذَا الْغِطاءِ الْمَائِيِّ، تُراجَعَتْ فَثْرَةُ حَياةِ الْإِنْسَانِ تَراجُعًا مَلْحُوظًا مِنْ 900 سَنَة إلى نَحْو مِئَةِ سَنَة.

وَعلى أيِّ حَالٍ، فَقَدْ قَالَ اللهُ: "لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ المِيَاهِ. وَلْيَكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ. فَعَمِلَ اللهُ الجَلَدَ، وَفَصلَ بَيْنَ المِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الجَلَدِ وَالمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الجَلَدِ. وَكَانَ كَذَلِكَ. وَدَعَا اللهُ الجَلَدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا تَانِيًا".

وَفِي الأزْمِنَةِ القديمَةِ، كانَ هُناكَ أُناسٌ يقولونَ إِنَّ الهَواءَ حِسْمٌ صَلْبٌ يَسْتَطيعُ أَنْ يَحْمِلَ السَّحابَ. وَلَكِنَّ مُوسى لَمْ يَأْخُذ بِذَلِكَ الرَّأْيِ، بَلْ كَتَبَ مَا أَعْلَنَهُ لَهُ رُوْحُ اللهِ. فَالْجَلَدُ هُوَ سَماءُ الطُّيورِ وَلَيْسَ سَماءَ الكَواكِبِ. وَلا نُجانِبُ الصَّوابَ إِنْ قُلْنا إِنَّ الأَرْضَ كانَتْ في حَالَةِ عَلَيانِ مُسْتَمِرٍ . وَكَما نَعْلَمُ فإنَّ الْعَلَيانَ يَجْعَلُ المَاءَ يَتَبَحَّرُ. لِذَلكَ فَقَدْ تَشْكَلَ غِلاف بُخارِيٌّ كَثيف قوْقَ الأرْض. الأرْض.

وَلَعَلَّكَ لاحَظْتَ، يا صَديقي، أنَّ الآياتِ التي قَرَأناها قَبْلَ قَليلٍ تَدْكرُ الكَلِمَة "مِياه" بصيْغة الجَمْع. وَالسَّبَبُ في ذَلِكَ هُو أنَّ الله يَعْلَمُ أنَّ هُناكَ بحارًا وَمُحيطاتٍ عَديدَة. وَهَذا يَدْفَعُنا إلى طَرْحِ السُّوْالِ التَّالي: مَنْ هُو كَاتِبُ سِقْرِ التَّكوين؟ مِنَ المَعلوم لَدَيْنا أنَّ مُوسى هُو الذي كَتَبَ سِقْرَ التَّكوين. وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ حَصَلَ مُوسى على هَذِهِ المَعلوماتِ الدَّقيقَةِ؟ مِنَ المُؤكَّدِ، يا كَتَب سِقْر التَّكوين. وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ حَصَلَ مُوسى على هَذِهِ المَعلوماتِ الدَّقيقةِ؟ مِنَ المُؤكَّدِ، يا صَديقي، أنَّ رُوْحَ اللهِ هُو الذي أوْحى بهذِهِ الكَلِماتِ إلى مُوسى لِكَيْ يَكْتُبَها في هَذا السَّقْر التَّكوين.

وَهَذَا هُوَ مَا أَكَدَهُ الرَّسُولُ بُولُسُ فِي رَسَالَتِهِ الثَّانِيَةِ إِلَى تَيْمُوثُاوُسُ 3: 16 و 17 إِذْ نَقْرَأُ: "كُلُّ الْكِتَّابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ، لِكُنُّ الْكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِلاً، مُتَاهِبًا لِكُلِّ عَمَل صَالِحِ". وَنَقْرَأُ أَيْضًا في رَسَالَةِ بُطْرُسُ الثَّانِية لِكُيْ يُكُونَ إِنْسَانُ اللهِ كَامِينَ هذَا أُولًا: أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ. لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةُ 1: 20 و 21: "عَالِمِينَ هذَا أُولًا: أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ. لأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّة

قطُ بِمَشْيِئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ". أَجَلْ يا صَديقي! فاللهُ هُوَ الذي أوْحى لِهؤلاءِ الأشخاص بكتابة كُلِّ مَا جَاءَ في الكتابِ المُقَدَّس مِنْ أَخْبارِ وَمَعْلوماتٍ ووصايا وَنبوءاتٍ. وَلأَنَّ الكتابَ المُقَدَّسَ هُوَ كَلامُ اللهِ، فإنَّهُ جَديرٌ تَمامًا بالقبولُ وَالتَّصديق.

قَبْلَ أَنْ أُودِّعَكَ، صَديقي المُستمِع، لِنَقْرَأ مَعًا الأعدادَ 8 مِنَ الأصْحاح الأوَّلِ مِنْ سِفْرِ التَّكوين:

فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ. وَكَاثَتِ الأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً، وَعَلَى وَجْهِ الْمَيَاهِ. وَقَالَ اللهُ: وَعَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. وَقَالَ اللهُ: ﴿لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ. وَرَأَى اللهُ النُّورَ أَنَّهُ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةُ دَعَاهَا لَيْلاً. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا. وَقَالَ اللهُ: ﴿لِيكُنْ جَلَدٌ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيكُنْ فَاصِلاً صَبَاحٌ يَوْمًا وَاحِدًا. وَقَالَ اللهُ اللهُ اللهُ الْجَلَدُ فِي وَسَطِ الْمِيَاهِ. وَلْيكُنْ فَاصِلاً بَيْنَ مِيَاهٍ وَمِيَاهٍ». فَعَمِلَ اللهُ اللهُ الْجَلَدَ، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمَيَاهِ النّبِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَلَامِيَاهِ النّبِي قَوْقَ الْجَلَدِ. وَكَانَ كَذلِكَ. وَدَعَا اللهُ الْجَلَدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءً وَالْمَيَاهِ اللهُ الْجَلَدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءً وَالْمَيَاهِ وَالْبَيَاهِ وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ مَسَاءً يَوْمًا ثَانِيًا

وَبِهِذا، نَكُونُ قَدْ وَصَلْنا إلى نِهايَةِ اليومِ الثَّاني مِنْ أَيَّامِ الخَلْقِ. وَفي الحَلْقَةِ القادِمَةِ بِمَشيئةِ الرَّبِّ، سَنَتَأُمَّلُ مَعًا في المَزيدِ مِنَ الآياتِ المُبارَكَةِ مِنْ سِفْرِ التَّكوين. آمين!

[الخاتمة] (مُقَدِّم البرنامج)

لَقَدْ قَدَّمَ لَنَا الرَّاعِي "تشك سميث" اليو مَ مَعْلُومات رَائِعَةٌ عَنْ خَلْقَ اللهِ لِهَذَا الكُونْ. وَمَعَ أَنَّ أُمورًا كَثيرَةً قَدْ تَغَيَّرَتْ في الكَوْن، فإنَّ الحقيقة الثَّابِثَةُ هِيَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا مَخْلُوقٌ مِنَ اللهِ الحَيِّ لِغَايَةٍ أَسَاسيَّةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ أَنْ نَكُونَ في شَرِكَةٍ مَعَهُ.

وَفِي الْحَلْقَةِ القَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامَج "الكَلِمَة لِهَذَا اليَومِ"، سَيُتَابِعُ الرَّاعي "تُشَكَ سميث" (بِمَشيئةِ الربِّ) دِراسَتَهُ لِسِفْرِ التَّكوين لِذَا، أرْجو، صَديقي المُسْتَمِع، أَنْ تَكونَ برِفْقَتِنا وَأَنْ تُصِعْى إلينا في المَرَّةِ القَادِمَة كَيْ تَنَالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفَائِدَة.

وَالْأَنْ، نَثْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَع كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

[كَلِمَة خِتاميَّة] (الرَّاعي تْشَك سميث)

عِنْدَما نَتَأُمَّلُ في سِفْرِ التَّكوينَ، لا يَسَعُنا إِلَّا أَنْ نَرْى عَظْمَة الخَالِق، وَقُدْرَتَهُ، وَجَلالهُ، وَسُمُوَّهُ، وَبَهاءَهُ فَهُوَ اللهُ القادِرُ على كُلِّ شَيءٍ وَهُوَ اللهُ الذي لا يَنْعَسُ وَلا يَنامُ، بَلْ هُوَ سَاهِرٌ دَائِمًا وَلأَنَّهُ كُلِّي القَدْرَةِ، فإنَّهُ صَاحِبُ كُلِّ سُلُطانٍ على الكون كُلِّهِ.

وَيَكْفِي أَنْ تَنْظُرَ، صَديقي المُستمِع، إلى الطّبيعَةِ، وَالشّمْس، وَالقَمَر، وَالنُّجوم، وَغَيْرِهَا لِنُدْرِكَ أَنَّ كُلَّ هَذِهِ الأشياءِ لَمْ تُوْجَدْ صُدْفَةً. فَهُناكَ خَالِقٌ عَظيمٌ وَراءَ وُجودِها. وَهُناكَ إلهٌ يَسْتَجِقُ كُلَّ حَمْدٍ وَسُجودٍ وتَسْبيح. لِذلكَ، فإنَّ دَاوُد يقولُ في المَرْمور التَّامِن: "أَيُّهَا الرَّبُ سَيِّدُنَا، مَا أَمْجَدَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الأرْض! حَيْثُ جَعَلْتَ جَلالكَ قَوْقَ السَّمَاوَاتِ. مِنْ أَقُواهِ الأَطْفَال وَالرُّضَع أسسَّنَ حَمْدًا بسبَب أضْدَادِكَ، لِتَسْكِيتِ عَدُو وَمُنْتَقِمٍ. إِذَا أَرَى سَمَاوَاتِكَ عَمَلَ وَالرُّضَع أسسَّنَ حَمْدًا بسبَب أضْدَادِكَ، لِتَسْكِيتِ عَدُو وَمُنْتَقِمٍ. إِذَا أَرَى سَمَاوَاتِكَ عَمَلَ أَصَابِعِكَ، الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي كَوَّنْتَهَا، فَمَنْ هُوَ الإِنْسَانُ حَتَى تَذَكْرَهُ؟ وَابْنُ آدَمَ حَتَّى تَقْتَقِدَهُ؟ وَتَنْقُصَهُ قَلِيلاً عَنِ الْمَلاَئِكَةِ، وَبِمَجْدٍ وَبَهَاء تُكَلِّلُهُ تُسَلِّطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَنْقُصَهُ قَلِيلاً عَنِ الْمَلاَئِكَةِ، وَبِمَجْدٍ وَبَهَاء تُكَلِّلُهُ تُسلِّطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ جَعَلْتَ كُلُّ شَيْءٍ وَتَنْقُصَهُ وَالْبَقَرَ جَمِيعًا، وَبَهَاء تُكَلِّلُهُ تُسلِّطُهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ وَسَمَكَ الْبَحْرِ السَّالِكَ فِي عَلَى الْمُنَاقِ الرَّبُ سَيِّدُنَا، مَا أَمْجَدَ اسْمَكَ فِي كُلِّ الأَرْض!"

وَفي الخِتامِ، فإنّنا نُعْطي كُلَّ المَجْدِ شِهِ. وَنَحْنُ نَسْأَلُهُ اليومَ أَنْ يُبارِكُكَ، عَزيزي المُستمِع، وَأَنْ يَقْتَحَ ذِهْنَكَ وَقَالْبَكَ لِسَماعِ صَوْتِهِ وَالتّجاوُبِ مَعَهُ. باسْم يَسوعَ المسيح. آمين!